



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
العراق - النجف الأشرف

المسؤولية المدنية المترتبة على الأضرار الناتجة عن النفايات الإلكترونية (دراسة مقارنة)

رسالة قدمها الطالب

زهير عمران رحمن العلي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من

متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون الخاص

بإشراف أستاذ القانون المدني

أ.د. علي شاكر عبد القادر البدري

سورة العنكبوت

((هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ))

صدق الله العلي العظيم

سورة الآيات : الآية ٢

الأهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز رحمهما الله
وأسكنهما فسيح جناته .

إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي، ويسرت لي الصعاب ، إلى زوجتي
العزيزة التي تحملت العناء الكثير وتشجيعها المستمر لي.

إلى بذرة الفؤاد وأمل الغد ... أولادي

إلى مصدر فخري ... أخوتي

إلى من أدين لهم بالفضل وأعترف لهم بالجميل

إلى أساتذتي الأجلاء ، إلى كل من قدّم لي عوناً أو دُلّل لي عقبة أو أضاء طريقي
بفكرة.

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

راجياً من الله القبول والسداد

الباحث

شكر وأمتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرته من خلقه، المخصوص بأشراف كتبه، أبي القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين وصحبه المنتجبين ... وبعد..

فبعد أن شارفت هذه الرسالة على بلوغ غايتها وانطلاقاً من واجب العرفان الذي يحتم عليّ أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير للأستاذ المشرف (أ.د. علي شاكِر عبد القادر البدرى) لما أحاطني به من عناية وأهتمام، فقد كان للملاحظات والتوجيهات العلمية التي قدمها لي بصبر لا ينفذ أثرها الواضح في إعداد الرسالة فله مني أعظم التقدير وخالص المودة.

كما يطيب لي أن أتقدم بشكري وامتناني إلى أساتذتي في السنة التحضيرية الذين أناروا لنا السبيل بعلمهم وآراءهم السديدة، الذين أعطوا فأحسنوا العطاء، إليهم جميعاً كل آيات الشكر والأمتنان والعرفان.

كما إن واجب العرفان يحتم عليّ أيضاً أن أسجل عميق شكري وتقديري إلى جميع الزملاء والاصدقاء وكل من مد يد العون والمساندة لي طيلة فترة إعداد هذه الرسالة ووصولها إلى ما هو عليه.

ولا أنسى أن أقدم شكري إلى القائمين والعاملين في مكتبتي العتبتين الحسينية والعباسية ومكتبة معهد العلمين للدراسات العليا ومكتبة جامعة كربلاء المقدسة كلية القانون وجميع موظفي وموظفات المكتبات التي زرتها وذلك لتسهيل حصولي على المصادر المطلوبة لإعداد هذه الرسالة.

وأخيراً أتقدم بالشكر والعرفان إلى السادة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها الكرام لتجشمهم العناء في مناقشة هذه الرسالة وتقويمها، فلهم مني خالص شكري وأعتباري.

الباحث



إقرار المشرف

أشهد أن إعداد رسالة الماجستير للطالب م. هادي عمران رجب العلي

الموسومة بـ المسؤولية المدنية المترتبة على الأضرار الناجمة عن
التفويض الإلكتروني - دراسة مقارنة -

قد جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا، وأنها صالحة للمناقشة.

الامضاء: 

اللقب العلمي: الدكتور علي شاكر عبد القادر

الاسم: علي شاكر

العنوان: جامعة كركوك - كلية القانون

التاريخ: ٢٠٢٢/١١/١٥



اقرار الخبير اللغوي

أشهدُ أن رسالة الطالب (زهير عمران رحمن)، الموسوم بـ (المسؤولية المدنية المترتبة على الاضرار الناتجة عن النفايات الإلكترونية - دراسة مقارنة) تمت مراجعته لغَةً، ويكون صالح للمناقشة بعد الاخذ بالتصويبات من قبل الطالب.

الامضاء:

اللقب العلمي: د. م. د.

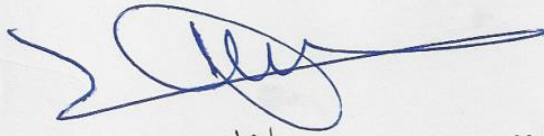
الاسم: أسراء عبد الله محمد

العنوان: معهد المعلمين

التاريخ: ٢٠٢٤/٧/٣

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على رسالة الطالب (زهير عمران رحمن) الموسومة (المسؤولية المدنية المترتبة على الأضرار الناتجة عن النفايات الالكترونية - دراسة مقارنة) ناقشنا في محتوياتها وأقررنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في القانون الخاص بتقدير () .



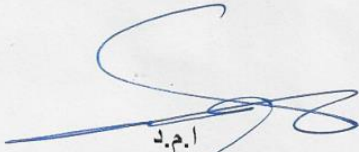
د.م.د.
صالح مهدي كحيط
٢٠٢٢/ /
عضواً

التوقيع:
اللقب العلمي:
الاسم:
التاريخ:



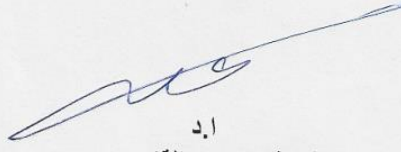
د.م.د.
حيدر مهدي نزال
٢٠٢٢/ /
عضواً

التوقيع:
اللقب العلمي:
الاسم:
التاريخ:



د.م.د.
عبد الرزاق احمد محمد
٢٠٢٢/ /
رئيساً

التوقيع:
اللقب العلمي:
الاسم:
التاريخ:



د.د.
علي شاكر عبد القادر
٢٠٢٢/ /
عضواً ومشرفاً

التوقيع:
اللقب العلمي:
الاسم:
التاريخ:

صدقت من قبل مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في جلسته المرقمة () المنعقدة في / / ٢٠٢٢



د.د. زيد عدنان محسن
عميد معهد العلمين للدراسات العليا
٢٠٢٢/ /

المحتويات

٢-١ ملخص البحث
٧-٣ مقدمة البحث
	المبحث التمهيدي - ماهية النفايات الإلكترونية
٩ المطلب الأول - مفهوم النفايات الإلكترونية
١٣-١٠ الفرع الأول - التعريف بالنفايات الإلكترونية
	الفرع الثاني - العوامل المتحكمة في كمية النفايات الإلكترونية ومكوناتها وتداعياتها على
١٩-١٤ الصحة العامة والبيئة
٢٣-٢٠ الفرع الثالث - دور التشريع في دعم الإدارة البيئية السليمة للنفايات
	المطلب الثاني - مفهوم التلوث البيئي
٢٦-٢٣ الفرع الأول - مفهوم البيئة وعناصرها
٣١-٢٦ الفرع الثاني - مفهوم التلوث وأنواعه
٣٣-٣١ الفرع الثالث - مفهوم التلوث البيئي الإلكتروني
٣٥ الفصل الأول - أساس المسؤولية المدنية عن أضرار النفايات الإلكترونية
	المبحث الأول - المسؤولية المدنية التقليدية القائمة على الخطأ الواجب الإثبات
٣٦ المطلب الأول - أركان المسؤولية المدنية التقليدية القائمة على الخطأ واجب الإثبات
٤٢-٣٧ الفرع الأول - الخطأ
٤٦-٤٢ الفرع الثاني - الضرر
٤٧ الفرع الثالث - العلاقة السببية
	المطلب الثاني - معوقات تطبيق قواعد المسؤولية التقليدية القائمة على الخطأ واجب
	الإثبات في منازعات أضرار النفايات الإلكترونية
٤٩-٤٨ الفرع الأول - صعوبة إثبات النشاط ووصفه بالخطأ
٥١-٥٠ الفرع الثاني - خصوصية الضرر الناتج عن النفايات الإلكترونية
٥٣-٥٢ الفرع الثالث - صعوبة إثبات العلاقة السببية
٥٤ المبحث الثاني - المسؤولية المدنية المفترضة عن أضرار النفايات الإلكترونية

	المطلب الأول - قواعد المسؤولية المدنية عن فعل الأشياء
٦٠-٥٥	الفرع الأول - أساس المسؤولية عن فعل الأشياء
٦٢-٦٠	الفرع الثاني - شروط قيام المسؤولية على الأشياء
	المطلب الثاني - نطاق تطبيق المسؤولية عن فعل الأشياء عن أضرار النفايات الإلكترونية
٦٤-٦٣	الفرع الأول - مسؤولية حارس التكوين
٦٧-٦٥	الفرع الثاني - مسؤولية منتج الشيء الخطر
٦٨-٦٧	المطلب الثالث - تقييم دور المسؤولية عن فعل الأشياء عن أضرار النفايات الإلكترونية
٦٩	المبحث الثالث - المسؤولية المدنية الموضوعية
	المطلب الأول - التعريف بالمسؤولية المدنية الموضوعية
٧١-٧٠	الفرع الأول - تعريف المسؤولية المدنية الموضوعية
٧٣-٧٢	الفرع الثاني - أركان المسؤولية المدنية الموضوعية وخصائصها
٧٥-٧٣	الفرع الثالث - مقومات المسؤولية المدنية الموضوعية
	المطلب الثاني - أساس المسؤولية المدنية الموضوعية في نطاق الحماية البيئية من أضرار النفايات الإلكترونية
٧٦	الفرع الأول - نظرية تحمل التبعة
٧٨-٧٦	الفرع الثاني - نظرية الضمان
٨١-٧٩	الفرع الثالث - نظرية مضار الجوار غير المألوفة
٨٦-٨١	الفصل الثاني - أحكام المسؤولية المدنية عن أضرار النفايات الإلكترونية
٨٨	المبحث الأول - دعوى المسؤولية المدنية المترتبة عن أضرار النفايات الإلكترونية
٨٩	المطلب الأول - دعوى التعويض عن أضرار النفايات الإلكترونية
٩١-٩٠	الفرع الأول - شروط قبول دعوى التعويض عن أضرار النفايات الإلكترونية
٩٣-٩١	الفرع الثاني - دعاوى الجمعيات البيئية وشروط قبولها
٩٣	الفرع الثالث - المحكمة المختصة بنظر دعوى التعويض على أضرار النفايات الإلكترونية
	المطلب الثاني - طرفا دعوى التعويض عن أضرار النفايات الإلكترونية
٩٦-٩٤	الفرع الأول - المدعي في دعوى التعويض عن أضرار النفايات الإلكترونية
٩٨-٩٧	الفرع الثاني - المدعى عليه في دعوى التعويض عن أضرار النفايات الإلكترونية

المطلب الثالث - وسائل دفع المسؤولية المدنية عن أضرار النفايات الإلكترونية	
الفرع الأول - الدفوع العامة	١٠٣-٩٩
الفرع الثاني - الدفوع الخاصة	١٠٥-١٠٣
الفرع الثالث - التقادم في دعوى التعويض عن أضرار النفايات الإلكترونية	١٠٧-١٠٦
المبحث الثاني - التعويض المترتب على دعوى المسؤولية المدنية عن أضرار النفايات الإلكترونية	١٠٨
المطلب الأول - صور التعويض عن أضرار النفايات الإلكترونية	١٠٩
الفرع الأول - التعويض العيني	١١٤-١٠٩
الفرع الثاني - التعويض بمقابل	١١٦-١١٤
المطلب الثاني - تقدير التعويض عن أضرار النفايات الإلكترونية	١١٦
الفرع الأول- تقدير التعويض عن الضرر الذي يصيب الأشخاص وممتلكاتهم	١٢٣-١١٦
الفرع الثاني - التعويض عن الضرر الذي يصيب البيئة في ذاتها	١٢٥-١٢٣
المبحث الثالث - التأمين ضد الأضرار الناتجة عن النفايات الإلكترونية	
المطلب الأول - نظام التأمين والخطر كمحل يرد عليه	١٢٧-١٢٦
الفرع الأول - الخطر كمحل لعقد التأمين ووسائل إدارته	١٢٩-١٢٧
الفرع الثاني - دور التأمين في تحقق وظائف المسؤولية المدنية	١٣٠-١٢٩
المطلب الثاني - مدى إمكانية التأمين على أضرار التلوث بالنفايات الإلكترونية	١٣١
الفرع الأول - شروط التأمين لأضرار التلوث بالنفايات الإلكترونية	١٣٤-١٣١
الفرع الثاني - النظم التأمينية من أضرار التلوث بالنفايات الإلكترونية	١٣٧-١٣٤
الخاتمة	١٤١-١٣٨
المصادر	١٥٥-١٤٢
ملخص اللغة الأنكليزية	A-B

ملخص البحث

يعتبر التلوث الناتج عن النفايات الإلكترونية أو ما تسمى بنواتج استهلاك الأجهزة والمعدات التي تعمل إلكترونياً أحد صور التلوث البيئي، والتي تتضمن أجهزة الهواتف العادية والذكية والحواسيب بمختلف أنواعها وأجهزة كاميرات الفيديو والتصوير الإشعاعي وأجهزة التلفاز وغيرها من الأجهزة الإلكترونية والكهربائية المستهلكة والتالفة، حيث زادت كميات هذه النفايات في العقود الماضية بشكل هائل نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم، فباتت تشكل خطراً على البيئة والإنسان، وذلك لإحتوائها على أنابيب الأشعة الكاثودية واللوحات الإلكترونية، وتدخل في تكوينها مواد خطرة وسامة كالرصاص الذي يزيد من الخواص السمية لهذه الأجهزة، وكذلك أحتوائها على الكثير من المعادن والمواد الثقيلة كالزئبق والصوديوم والقصدير وغيرها من المواد، والتي من شأنها أن تسبب أضرار بيئية كبيرة وخطيرة .

وهذا ما تطلب منا الوقوف على هذه المشكلة ودراسة المفاهيم ذات الصلة بها والبحث عن أسبابها وحجم مخاطرها وتداعياتها السلبية وأضرارها على البيئة والإنسان. وتحديد ما يجب اتخاذه تشريعياً وإدارياً في مواجهتها لما تسببه من مشاكل بيئية خطيرة نتيجة الاستهلاك الكبير والمتنامي للأجهزة الإلكترونية والكهربائية، حيث أخذت هذه المشكلة بُعداً لا يمكن تجاهله لتفاقمها يوماً بعد آخر.

كما يستلزم معه تفعيل الدور التشريعي والقانوني للحد من أضرار التلوث بالنفايات الإلكترونية عن طريق المسؤولية المدنية في جانبها التقصيري بإعتبارها من أهم المبادئ لأي نظام قانوني، فالعصر الذي نعيشه اليوم هو عصر المسؤولية الذي الزم السلطات التشريعية في الدول لوضع الحلول القانونية لجبر الضرر الناجم عن التلوث البيئي والتعويض عنه، لذا تطلب دراسة المسؤولية المدنية في هذا المجال ومدى استجابة القواعد العامة لهذه الأضرار ومعالجتها في المسؤولية المدنية التقليدية في المقننات المدنية، وأثناء دراستها تبين وجود إختلاف جوهري يتعلق بوظيفة المسؤولية المدنية التقليدية التي تقوم على ركن الخطأ والضرر والعلاقة السببية بينهما، الأمر الذي لا يتناسب مع الأضرار البيئية لا سيما الأضرار التي تنتج عن النفايات الإلكترونية، كما لا ينسجم مع أهداف السياسة البيئية التي تقوم على أساس حماية البيئة من جميع أشكال التلوث والأضرار الناجمة عنه، مما يتطلب مراجعة شاملة لاستيعاب قواعد المسؤولية المدنية لمبدأ حماية البيئة.

ومن ثم تطور فكرة المسؤولية المدنية لتلائم وخصوصية الضرر البيئي الناتج عن التلوث بسبب النفايات الإلكترونية، وتقرير المسؤولية المفترضة أو القائمة على الخطأ المفترض له أهمية كبيرة في هذا المجال ، والمسؤولية المدنية الموضوعية التي تقوم على أساس الضرر دون ركن الخطأ ، والعلاقة السببية بين النشاط الضار والضرر، في إطار هذه الأضرار وخصوصيتها للمساهمة في الوصول إلى

تكيف قانوني يتناسب مع هذه الأضرار ويضمن جبر الضرر وتعويض المتضررين، وينسجم مع مبدأ حماية البيئة من جميع أشكال التلوث.

كما يترتب على قيام المسؤولية المدنية احكاماً تتمثل في دعوى التعويض عن الضرر البيئي الإلكتروني واطراف هذه الدعوى وشروط قبولها، وصور التعويض المترتب عليها وكيفية تقديره، وكذلك التأمين عن أضرار النفايات الإلكترونية ودوره في تحقيق وظائف المسؤولية المدنية ووسائله وشروطه والنظم التأمينية والوسائل المكملة له، كل ذلك في إطار الأضرار الناتجة عن النفايات الإلكترونية.

أملاً منا أن تكون هذه الدراسة في سياق البحوث القانونية التي من شأنها مساعدة المشرع بالمعلومات اللازمة في هذا الجانب.